

الثاقب في المناقب

[605] 5 - فصل: في بيان ظهور آياته عليه السلام في معان شتى وفيه: عشرة أحاديث
553 / 1 - عن أحمد بن محمد بن فارس الأديب، قال: سمعت حكاية بهمذان حكيتها كما سمعتها
لبعض إخواني، فسألني أن أكتبها له بخطي، ولم أجد إلى مخالفته سبيلا، وقد كتبتها،
وعهدتها على من حكاها. وذلك أن بهمذان أناسا " يعرفون بيني راشد، وهم كلهم يتشيعون،
ومذهبهم مذهب أهل الإمامة، فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همدان، فقال لي شيخ منهم
رأيت فيه صلاحا وسمتا " حسنا ": إن سبب ذلك أن جدنا الذي ننتسب إليه خرج حاجا " فقال
إنه لما فرغ من الحج وساروا منازل في البادية قال فنشطت للنزول والمشي، فمشيت طويلا حتى
أعييت وتعبت، فقلت في نفسي: أنام نومة تريحني فإذا جاءت القافلة قمت. قال: فما أنتبهت
إلا بحر الشمس، ولم أر أحدا " ، فتوحشت ولم أر طريقا " ولا أثرا " ، فتوكلت على الله تعالى
وقلت: أتوجه حيث _____ 1 - كمال الدين: 453 / 20 ،
الخرائج والجرائح 2: 788 / 112 .